

جواهر القرآن

إن نصر إن امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه الى غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه وهؤلاء سمعوا وأدوا فلهم أجر الحمل والأداء أدوها الى من هو أفقه منهم أو الى غير فقيه والمفسر المقتصر في علم التفسير على حكاية المنقول سامع ومؤد كما أن حافظ القرآن والأخبار حامل ومؤد .

وكذلك علم الحديث يتشعب الى هذه الأقسام سوى القراءة وتصحيح المخارج فدرجة الحافظ الناقل كدرجة معلم القرآن الحافظ له ودرجة من يعرف ظاهر معانيه كدرجة المفسر ودرجة من يعتني بعلم أسامي الرجال كدرجة أهل النحو واللغة لأن السند والرواية آلة النقل وأحوالهم في العدالة شرط لصلاح الآلة للنقل فمعرفة أحوالهم ترجع الى معرفة الآلة وشرط الآلة فهذه علوم الصدق .

المبحث الثاني .

علوم اللباب .

وهي على طبقتين .

أ - الطبقة السفلى من علوم اللباب وهي علوم الأقسام الثلاثة التي سمينها التوايح المتممة .

فالقسم الأول معرفة قصص القرآن وما يتعلق بالأنبياء وما يتعلق بالجاهدين والأعداء ويتكفل بهذا العلم القصاص والوعاظ